واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي

The Reality of applying Pedagogical Remediation by Primary School Teachers

سومية بشكيط [1*]، يوسف شتوي [2]

[1] مخبر القياس والدراسات النفسية، جامعة البليدة2 (الجزائر)، ess.bechkit@univ-blida2.dz

[2] مخبر القياس والدراسات النفسية، جامعة البليدة2 (الجزائر) ، youcefchetoui@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 10-01-2024؛ تاريخ القبول :2024/08/17

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى اساتذة التعليم الابتدائي ولمعالجة المشكلة تم الاعتماد على المنهج الوصفي فطُبقت الدراسة على عينة من (104) أستاذ وأستاذة في (06) مدارس ابتدائية اختيروا بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس كأداة جمع البيانات، ولتحليل النتائج تم استخدام الأساليب الإحصائية: المتوسط الحسابي المُرجح وتحليل التباين الأحادي (Anova)واختبار (t-test) وبناءً على الإجراءات المنهجية أظهرت النتائج ما يلي:

-تُطبق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بدرجة كبيرة.

-لا توجد فروق ذات ذلالة إحصائية في تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي تُعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي، الخبرة المهنية، وضعية العمل، الرتبة والتخصص.

الكلمات المفتاحية : البيداغوجيا، المعالجة البيداغوجية، المقاربة بالكفاءات.

Abstract: The purpose of this study is to reveal the reality of the application of «Pedagogical Remediation among Primary school teachers.to address the problem, the. To the descriptive approach was adopted, and the study was applied to a sample of (104) male and female teachers in (06) primary schools in Jijel Province, who were selected randomly. To achieve the objectives of the study, a scale was used as a data collection tool. To analyze the results, statistical methods were used: weighted mean, one-way analysis of variance ANOVA, and t-test. Based on the methodological procedures, the results showed the following:

-Pedagogical treatment is applied among primary school teachers to a large extent.

-There are no statistically significant differences in the application of pedagogical treatment among primary school teachers due to the following variables: academic qualification, professional experience, job status, rank, and specialization.

Keywords : Pedagogy, pedagogical remediation, competency-based approach.

* المؤلف المراسل.

1- اشكالية الدراسة وأسئلتها:

تسعى دول العالم الى الوصول الى مستوى جودة منظومتها التعليمية، وذلك باستثمار العقل البشري كونه ثروة بشرية وأحد أهم العناصر المنتجة للمعرفة من أجل النهوض بالمجتمعات الى قمم التقدم والتطور فهو المحرك الرئيسي لعجلة التنمية الشاملة عبر مخرجات ذات جودة لهذه المنظومات.

فلقد اتخذت الجزائر اجراءات واصلاحات عاجلة وبدأت في الاستجابات لحاجيات هذا المجتمع وتطلعاته، وسرعان ما أدخلت تعديلات معمقة في مناهجها وبرامجها البيداغوجية لجعلها ذات مرونة قابلة للتغيير والتطبيق، والتحديث في طرائق التدريس لتعزيز فاعلية التعلم، وكل هذه الاجراءات تسعى للحاق بالتطور العلمي التكنولوجي الذي اقتضت ضرورته الى إعادة النظر في النظام التربوي والوصول به بما يتماشى مع المستجدات العالمية، باعتباره ركيزة أساسية في بناء مجتمع معرفي أصيل ذات جودة.

فكل هذه التعديلات قد انطلقت في السنة الدراسية (2003-2004) قد عُزِّزت بالقوانين التوجيهية، التي تؤكد على حتمية " أن التعلم يتمحور حول المتعلم فهو المحور الرئيسي، إذ يمر داخل الحُجرة الدراسية على تعثرات وصعوبات دراسية متنوعة تُعيق مساره التعليمي والتي قد تؤثر على قدرته في اكتساب المهارات والمعارف اللازمة للنجاح في الدراسة وُجب الوقوف عندها لمعالجتها وايجاد حلول لتجاوز هذه الصعوبات وتحقيق كفايات تعلمية ومسايرة الأقران داخل الحجرة الدراسية، وهذا يتأنى بالمعالجة البيداغوجية.

وعليه، فالمعالجة البيداغوجية هي "تلك العمليات التي تساعد في التقليص من الصعوبات التي يواجهها التلاميذ " (وزارة التربية الوطنية الجزائرية، 2020، صفحة 29) الهادفة الى الفهم الجيد للمواقف والعوائق التي يواجهونها والتي تجعل الاجراءات التعليمية للمعلم ذات فاعلية. (Deum, 2007, p. 08)

ولقد تناولت العديد من الدراسات واقع استخدام الاساتذة للمعالجة البيداغوجية في تدليل الصعوبات خلال المسار الدراسي للتلاميذ ولعل أهم هذه الدراسات دراسة (هداية، 2016) بعنوان: حصص المعالجة البيداغوجية ودورها في تحسين مستوى التلاميذ ذوي بطء التعلم من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية، هدفت الى التعرف على وجهات نظر معلمي المدارس الابتدائية حول دور حصص المعالجة البيداغوجية في تحسين مستوى التلاميذ الذين يمتازون ببطء التعلم ومدى وعيهم بهذه الفئة واستخدامهم لهذه الحصص، واستخدمت المنهج الوصفي وأداة لجمع البيانات المتمثلة في استبيان من (10) أسئلة، فطُبّق على (224) معلم، فتوصلت الى نسبة قليلة من المعلمين الذين هم على وعي بفئة التلاميذ ذوي بطء التعلم، في حين جاءت نسبة متوسطة للمعلمين أنهم يخلطون بين التلاميذ ذوو صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيا، وعبرت نسبة متوسطة أيضاً عن تقديرات المعلمين لدور حصص المعالجة البيداغوجية في تحسين هذه الفئة بأنها حصص فعالة بدرجة متوسطة وهذا من خلال زيادة حصص المعالجة البيداغوجية الأسبوعية.

أما(مرداسي، 2008) فقد قامت بدراسة تشخيصية "لواقع الاستدراك بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، اشتملت على عينة قدرها (90) معلما موزعين على (57) مدرسة ابتدائية، وتم استخدام استمارة من (30) سؤال بأبعاده الخمسة فتوصلت الى أن غياب التأطير والتوجيه من طرف الهيئات التربوية يؤثر سلباً على نشاط الاستدراك مما أدى الى اختلاف المعلمين في تطبيقه وتحديد الفئة الخاصة به وكذا تحديد التقويم ومدته، اضافة الى عدم اهتمام المعلمين بهذا النشاط واعتبارها كبقية النشاطات الأخرى وليست فعالة، ونهجهم للاستراتيجيات والطرق التدريسية القديمة وعدم تبنيهم للطرق والتربوية الناجعة.

في حين جاءت دراسة(بوطهرة، 2017) بعنوان ممارسة معلمي المدرسة الابتدائية لنشاط المعالجة البيداغوجية في ضوء المقاربة بالكفاءات" الى التعرف على آليات نشاط المعالجة البيداغوجية واستراتيجيات تجسيده في مرحلة التعليم الابتدائي واستخدم الباحث استبيان من(15) سؤالاً بهدف جمع البيانات من (80) معلم، وبعد التحليل الاحصائي توصل الى أن الاهتمام بتكوين المعلمين في المدرسة الجزائرية في نشاط المعالجة البيداغوجية لم يكن كافي نظراً للأهمية البالغة التي يحتلها هذا النشاط البيداغوجي وأهدافه، فهم بحاجة ماسّة له خاصة بالنسبة للمعلمين الجدد الأمر الذي ينبغي تداركه، بالإضافة الى عدم ملائمة الوقت المخصص للنشاط علاوة على هذا اكتظاظ الحجرة الدراسية بالمتعلمين المعالَجين وقلة الأساليب البيداغوجية الناجعة في هذه الحصة.

أما دراسة (عزوز، 2018) حول المعالجة البيداغوجية في المرحلة الابتدائية بهدف الكشف عن الممارسات البيداغوجية التي يوظفها المعلمين لجعل التلاميذ يتغلبون على الصعوبات التعلمية التي يواجهونها، فتشكلت العينة من (54) معلم معتمدا في جمع بياناته على الملاحظة والمقابلة، فتوصل الى أهمية المعالجة البيداغوجية وضرورة تكوين المعلمين على الاجراءات والمبادئ التي تسمح بتوظيفها بفعالية، هذا ما يسمح بتدارك الصعوبات وثغرات التلاميذ بالتالي الاسهام في الحد من التسرب الدراسي.

كل هذه الدراسات انتهت الى ضرورة تبني استراتيجيات بيداغوجية ناجعة للوصول الى تحقيق كفايات التلاميذ في المواد التعليمية الأساسية على نحوٍ أفضل وفق المقاربة بالكفاءات.

فالمقاربة بالكفاءات بمفهومها الواسع تقع في لُبّ الاصلاح التربوي، فهي نتيجة لما حملته المقاربة بالأهداف من عيوب ونقد، أدى هذا الى تبني الهيئات المختصة لهذه المقاربة من أجل ضمان رفع مستوى مهارات وكفايات التلاميذ، ومن بين الدول التي انتهجت مقاربة التدريس بالكفاءات نجد "كندا منذ التسعينيات، فرنسا وبلجيكا وغيرهم.. وهذا بموجب السياسات التربوية لتحقيق النهضة العلمية، وتحقيق جودة عالية في العملية التعليمية من خلال مجموعة من الإجراءات أهمها تطوير المناهج الدراسية لأن هذه الأخيرة تحدد أهداف التعليم ومحتوى المواد الدراسية وطرق التدريس، وان اصلاح المنظومة التربوية لا يتحقق بإقصاء دور المعلم وقدرته على تطبيق هذه الاصلاحات الجديدة فهو الذي يُعطي للمفاهيم النظرية أجرأة في الواقع ويُخرجها للترجمة الى سلوكيات وأفعال عملية، مما يؤثر على مردودية جميع التلاميذ باكتسابهم واستيعابهم وتكيفهم مع المعارف الجديدة التي ينجزها. وتجاوبا مع هذه المشكلة ومحاولة معرفة

واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي ولما اوصت به الدراسات والأبحاث العلمية السابقة أن المعالجة البيداغوجية ضرورة مُلحة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية من خلال تحليل هذه الدراسة بطرح التساؤل الرئيس الاتي:

1. ما هو واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي؟

ويندرج تحته الأسئلة الاتية:

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية تعزى لمتغير وضعية العمل (دائم، مُستخلف، متعاقد)؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية تعزى لمتغير الرتبة (أستاذ، استاذ رئيسي، أستاذ مكون)؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟

1. أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف الدراسة فيما يلي:

- الكشف عن واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.
- معرفة الفروق بين أساتذة المرحلة الابتدائية في تطبيق المعالجة البيداغوجية وفق متغير المؤهل العلمي.
- معرفة الفروق بين أساتذة المرحلة الابتدائية في تطبيق المعالجة البيداغوجية وفق متغير الخبرة المهنية.
- معرفة الفروق بين أساتذة المرحلة الابتدائية في تطبيق المعالجة البيداغوجية وفق متغير وضعية العمل.
- معرفة الفروق بين أساتذة المرحلة الابتدائية في تطبيق المعالجة البيداغوجية وفق متغير الرتبة.

- معرفة الفروق بين أساتذة المرحلة الابتدائية في تطبيق المعالجة البيداغوجية وفق متغير التخصص.

2. أهمية الدراسة:

- تتضح الأهمية التي تكتسيها المعالجة البيداغوجية كبيداغوجيا تعتمد عليها المقاربة بالكفاءات باعتبارها الفلسفة التربوية السائدة التي انتهجتها المنظومة التربوية وتقوم عليها مناهج 2004/2003 والمناهج التي تم إعادة كتابتها في 2016 التي تؤكد على أهمية المعالجة البيداغوجية في تنمية الكفاءات لدى المتعلمين التي لا يمكن اكتسابها الا من خلال عملية تعليمية فاعلة والمعالجة البيداغوجية تعتبر احدى أهم الوسائل لتحقيق اهداف هذه المقاربة.
- أهمية نتائجها في تخطيط الحصص التعليمية لرفع مستوى التحصيل الدراسي في جميع المواد.
- تقديم نتائج الدراسة الى التربويين والهيئات المختصة من أجل مراجعة محتوى وطرق التكوين الذي يقدم لأساتذة التعليم الابتدائي على وجه الخصوص وباقي الأطوار التعليمية بشكل عام.

3. تحديد مفاهيم الدراسة:

1. البيداغوجيا: Pedagogy

يعرفها لورسي وزوقاوي أنها: "كل نشاط يقوم به شخص قصد تطوير تعلمات محددة لدى أشخاص آخرين فهو–أي هذا الشخص– يبحث أو يسعى للإجابة عن تساؤلات تهم مباشرة الفعل التعليمي أو التكوين الذي يقوم به. (لورسي، 2015، الصفحات 50–51)

2. المعالجة البيداغوجيةPedagogical Remediation

المعالجة البيداغوجية: لقد تعددت التعاريف المُنصبة حول مفاهيم المعالجة البيداغوجية، ومن بينها نجد:

عرفها(Brahim, 2013)على أنها: " نشاط تعليمي تعلمي مستمر يهدف الى التغلب على الصعوبات التي يواجهها المتعلمين لتحسين تعلمهم والحد من التسرب الدراسي".

كما عرف (Arnaud Dehon, 2009, p. 02) المعالجة بأنها تنظيم للتعلم، لأنها تهدف الى اعادة وتعديل وتصحيح التقدم الفكري والتعلمي للمتعلم من أجل ضمان تعلمه.

وعرفها القاموس الفرنسي (Jean, 2003, p. 213) انه يُنظر للمعالجة البيداغوجية على أنها دعامة، تتم من حيث المبدأ وفقاً لمقاربات وأساليب بيداغوجية تعليمية مختلفة، وغالباً ما تتم بطريقة فردية. فهي تتعلق بالمعرفة والمهارات اللغوية والتواصلية وكذا أساليب وطرق التعلم، (تَعلَّم كيف تَتَعلَّم).

اذن فالمعالجة البيداغوجية هي أنشطة تُصمم للتلاميذ ذوي الصعوبات والتي تواجههم في المواد الدراسية الأساسية يُقدمها الاستاذ لتحسين أداءهم وتحقيق الكفايات المطلوبة منهم.

التعريف الاجرائي للمعالجة البيداغوجية: Pedagogical Remediation

هي أنشطة وتطبيقات مُوجهة الى تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ (القراءة والكتابة والحساب) من طرف الأستاذ خلال الحصة التعليمية العادية بناء على خطأ لاحظه أو يقع فيه التلميذ والذي يُعتبر مؤشرها (بيداغوجيا الخطأ). وتتضمن تمارين وأسئلة كتابية حسابية وقرائية قابلة للقياس حتى يمكن تقييم تقدم التلميذ في نهاية الحصة والفصل الدراسي بهدف تصحيح الأخطاء المتعلقة بتلك المهارات.

3. المقاربة بالكفاءات: Competency-Based Approach

هناك جملة من التعاريف للمقاربة بالكفاءات نذكر بعضا منها:

عرفها (الصالح، 2002، صفحة 12) أنها: تصور بيداغوجي يشير الى جملة من المبادئ التي تبنى عليها العملية التعليمية بهدف تحقيق الأهداف التربوية في نهاية أي نشاط تعليمي.

كما عرفها (شريفي، 2021، صفحة 202) أنها " المشروع التدريسي الذي تبناه نظامنا التربوي في سنة (2003-2004) والذي تكون عليه معلمي مرحلة الابتدائي بالتزامن مع التدريس، اذن هي مجموعة من الاجراءات التي يطبقونها من خلال طرح وضعيات تعليمية مخطط لها مسبقا وصولا الى التقويم من خلال وضعيات تقويمية بهدف التأكد من تحقق مؤشر كفاءة التلميذ".

4. انماط المعالجة البيداغوجية:

هناك نوعان وطريقتان لتنفيذ المعالجة، والتي تسمى بالمعالجة البيداغوجية المؤجلة والفورية، حيث يختلفان في بشكل عام من حيث التوقيت، والتطبيق وسنقوم بتفصيلها فيما يلي: (Brahim, 2013, p. 14)

- **المعالجة البيداغوجية المؤجلة:**

حصة المعالجة المؤجلة هي حصة مبرمجة أسبوعيا، تتمحور على التعامل مع الصعوبات الشديدة في بعض الأحيان، تعالج هذه الصعوبات بواسطة معلم الفصل الدراسي أو الى معلمين آخرين في الفصل، ويتم تنفيذها عبر أنشطة مكيفة، فيستقبل المعلم المتعلمين إما بشكل فردي أو جماعي حسب الحاجة.

- **المعالجة البيداغوجية الفورية:**

هي المعالجة المتكاملة، وتتم في منتصف الحصة لسدّ الاحتياجات المحددة فالتدخل الفوري من قِبل المعلم على هذه الاحتياجات التي تنشأ أثناء حصة المعالجة هي علاج مدمج في التعلم من أجل الاستجابة المباشرة للصعوبات التي يتلقاها المتعلمين.

وللقيام بهذا الأمر في مرحلة ما في الحصة، يجمع المعلم مجموعة من المتعلمين الذين أظهروا صعوبات، ثم يحاول إعادة تشخيص أوجه القصور من أجل تحديد الأهداف المراد تحقيقها، وفي الأخير، يسأل المعلم

المتعلمين الذين يواجهون صعوبة في الاستجابة مع الاستراتيجية الجديدة المعتمدة وذلك من أجل تصحيح صعوباتهم وأخطاءهم.

5. أهداف المعالجة البيداغوجية:

المعالجة البيداغوجية هي ذلك النشاط الذي يستخدمه الاساتذة لتحسين التعلم لدى التلاميذ، وتتمثل أهدافها فيما يلي: (Deum, 2007, p. 08)

- ❖ الفهم الجيد للمواقف والعوائق التي يواجهها التلاميذ يمكن أن تجعل الاجراءات التعليمية للأستاذ أكثر كفاءة.

ويضيف (الحثروبي، 2008، صفحة 332) أن للمعالجة البيداغوجية جُملة من الأهداف تتمثل في:

- ❖ تجاوز التعثر الدراسي في الوقت المناسب ضمان استمرارية التعلم وعدم توسع الهوة بين التلاميذ.
- ❖ ربط التعلمات السابقة بالتعلمات الجديدة يساهم في تحقيق أهداف التعلم.
- ❖ متابعة أداء التلاميذ، وتدعيم مكتسباتهم، وتدريبهم على طبيعة الاختبارات في الامتحانات الرسمية.
- ❖ خفض نسبة المعيدين والمتسربين والوصول للجودة التعليمية المنشودة.
- ❖ زيادة المردودية العامة للتلاميذ.
- ❖ فسح المجال لمساهمة أطراف خارج المدرسة في دعم تعلمات التلاميذ وتوسيعها.
- ❖ ويرى (حمداوي، 2022، صفحة 08) ان المعالجة البيداغوجية تهدف الى:
- ❖ الرفع من مستوى المتعلم على جميع المستويات والأصعدة.
- ❖ تطوير المردودية العامة للصف المدرسي كما وكيفا، بتطوير مناهج الدعم والتقوية والتعزيز والمعالجة، بهدف تكوين مواطن صالح يتأقلم ويتكيف مع مختلف الوضعيات القديمة أو المستجدّة.
- ❖ الحد من تعثرات التعلم على مختلف المستويات المعرفية الوجدانية والاجتماعية.
- ❖ الرفع من المردودية التحصيلية لدى المتعلم بمجموعة من الاختبارات والروائز والأنشطة والدروس والتمارين الداعمة والهادفة، ليكون في مستوى أقرانه داخل الصف الدراسي الواحد.

وعليه يمكننا ان نستنتج أن المعالجة البيداغوجية أداة هامة لتحسين جودة التعليم ومخرجات المرحلة الابتدائية حيث تسعى الى تحقيق الأهداف التالية نوجزها فيما يلي:

- ❖ تحسين الأداء الدراسي للتلاميذ المتعثرين.
- ❖ تطوير وتعزيز مهارات التعلم الفردي والتفاعلي لدى التلاميذ
- ❖ تقييم أداء التلاميذ وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم وتقديم الدعم اللازم لتحسين أداءهم.
- ❖ تشجيع التفاعل الإيجابي داخل البيئة الصفية لدعم استمرار التعلم بفعالية.

6. اجراءات الدراسة الميدانية:

1. المنهج:

استخدمنا المنهج الوصفي في الدراسة فهو " أسلوب بحثي تحليلي عميق يهدف الى تحويل البيانات العامة حول مشكلة أو ظاهرة معينة الى معرفة أكثر دقة وتفصيلا عن الأفكار المرتبطة بتلك الظاهرة وفهم الأسباب والعلاقات الموجودة بين عناصرها المحددة والمراد دراستها وتفسيرها بشكل علمي". (المحمودي، 2019، صفحة 46)

فلكل دراسة موضوعية منهج علمي تُحقق به أهدافها وتصل الى نتائج موثوقة، فالدراسة الحالية تبنت هذا المنهج لتشخيص الوضع الحالي المتمثل في" واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي"، كونه الأنسب للوصول الى الكشف عن أهداف الدراسة، ويتوافق مع طبيعة المشكلة المراد دراستها.

2. حدود الدراسة: اشتملت الدراسة على الحدود الاتية:

الحدود البشرية: تم اجراء الدراسة على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدارس ولاية جيجل.

الحدود الزمنية: تم اجراء الدراسة خلال الموسم الدراسي 2023/2022 في الفترة الممتدة من 07نوفمبر 2023 الى غاية 10ديسمبر 2023.

الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة في بعض مدارس ولاية جيجل.

3. عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت العينة من أساتذة التعليم الابتدائي في ولاية جيجل والبالغ عددهم (47) أستاذا وأستاذة والذين يمارسون مهامهم في (06) مدارس ابتدائية عمومية تابعة لولاية جيجل، واختيرت بطريقة عشوائية في الجدول:

الجدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

المؤسسة	الذكور العدد	النسبة المئوية %	الاناث العدد	النسبة المئوية%	المجموع العدد	النسبة المئوية%
ابتدائية لعريجة محمد	01	12.05	07	87.05	08	100
ابتدائية بوكروس عبد الحميد	05	62.05	03	37.05	08	100
ابتدائية بومحروق عقيلة	04	44.44	05	55.55	09	100
ابتدائية الشفيرات نورة	03	50	03	50	06	100
ابتدائية تواتي محمد	03	42.85	04	57.14	07	100
ابتدائية عنان السعيد	01	11.11	08	88.88	09	100
المجموع	17	36.17	30	63.83	47	100

4. أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

1. المقياس:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أداة الدراسة المتمثلة في " مقياس واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي" ويحتوي على (30) بند في ضوء اسئلة الدراسة، حيث قُدم هذا الدليل الى ثلاثة03 من المحكمين من أساتذة التعليم العالي ذوي الخبرة في "القياس النفسي" وعلم النفس التربوي"، قصد اختبار والتأكد من صلاحية كل بُند ووضوحه وملائمته لأغراض هذه الدراسة، وبلغت نسبة اتفاق الاساتذة على أسئلة المقياس (95%) دلالة على صلاحية هذا الدليل لقياس الغرض الذي بُنيَ لأجله، رصد "واقع تطبيق للمعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي". فقد وزعت هذه البنود على أربعة محاور، ارتبط الأول بالبيانات الشخصية، والثاني تعلق بتكوين الأساتذة للمعالجة البيداغوجية أما الثالث فتعلق بتنفيذ الأساتذة للمعالجة البيداغوجية واختص المحور الرابع بالعوامل النفسية للمعالجة البيداغوجية.

الخصائص السيكومترية:

1. الصدق: (validity)

أشار (بشير، 2012، الصفحات 180-181) الى وجود مفاهيم أساسية تتعلق بصدق الاختبار وهي:
أن يكون الاختبار قادرا على قياس ما وُضع لقياسه، أي تكون بنود الاختبار على علاقة وثيقة بالخاصية التي تقيسها.
أن يكون الاختبار قادرا على قياس ما وُضع لقياسه فقط، أي يكون الاختبار قادرا على أن يُميز بين الخاصية التي يقيسها، والخصائص الأخرى التي يُمكن أن ترتبط بها.

ان يكون الاختبار قادرا على التمييز بين طرفي الخاصية، أي أن يميز بين الأداء القوي والأداء الضعيف لدى أفراد العينة، أما إذا كانت درجات الاختبار جميعها متقاربة دل ذلك على صدق ضعيف للاختبار.
وللتأكد من صدق المقياس تم الاعتماد على نوعين من الصدق وهما: الصدق الذاتي وصدق المحكمين.

- **الصدق الذاتي للاستبانة:** يُحسب من خلال العلاقة بين الصدق والثبات بهذه المعادلة:

معامل الصدق الذاتي ويساوي الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس.
معامل الثبات ألفا كرونباخ = 0.760 وعليه فإن معامل الصدق الذاتي= $\sqrt{0.760}$ =0.87 وعليه فان هذه القيمة تؤكد أن المقياس على قدر عال من الصدق.

- **صدق المحكمين:** تم توزيع المقياس على أساتذة جامعيين عددهم (03) وتلقى الباحث بعض الملاحظات قام بتصحيحها.

2. الثبات: (Reliabilty)

التأكد من ان الإجابة تكون واحدة تقريبا لو أعدنا تطبيقه. ولقياس ثبات المقياس اعتمدنا على "معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha" باستخدام برنامج spss فكانت النتيجة:

الجدول رقم (02): ثبات الاستبيان ألفا كرونباخ

عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
30	**0.760**

من خلال الجدول نلاحظ ان ثبات المقياس الحالي هو: 0.760 وهي أكبر من القيمة 0،70 التي تُعتبر مقبولة للحكم على ثبات هذا المقياس.

5. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الاساسية من (104) أستاذا وأستاذة اختيروا بطريقة عشوائية للوصول السهل إليهم ولضمان تمثيلها بشكل دقيق لخصائص المجتمع الأصلي لهذه الدراسة كما هو مُبين في الجدول:

جدول رقم (03): توزيع الأساتذة المشاركون في الدراسة

امؤسسة	الذكور		الاناث		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية%	العدد	النسبة المئوية%	العدد	النسبة المئوية%
ابتدائية لعريجة محمد	01	7،69	12	92،31	13	100
ابتدائية بوكروس عبد الحميد	05	27،78	13	72،22	18	100
ابتدائية بومحروق عقيلة	04	19،04	17	80،95	21	100
ابتدائية الشفيرات نورة	03	14،28	18	85،71	21	100
ابتدائية تواتي محمد	03	25	09	75	12	100

ابتدائية عنان السعيد	**01**	**5،26**	**18**	**94،74**	**19**	**100**
المجموع	**17**	**16،35**	**87**	**83،36**	**104**	**100**

6. طرق التحليل الإحصائي:

لمعالجة البيانات الاحصائية التي جُمعت وتحليل النتائج عن طريق تطبيق المقياس اعتمدنا على: المتوسط الحسابي المرجح – تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في تحليل التباين لتفسير ظاهرة ما وهذا بتحديد متغير تابع يفسر متغير من قبل – اختبار "ت" (T–Test) لحساب الفروق بين مجموعتين منفصلتين – وتمت المعالجة ببرنامج Statistical Package Social Sciences الإصدار 26.

7. النتائج:

الإجابة عن التساؤل العام: تُطبق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بدرجة جيدة.

هناك ثلاثة بدائل: "بدرجة كبيرة"، "بدرجة متوسطة"، "بدرجة صغيرة" وعدد المسافات بين كل درجة ودرجة هو واحد، بالتالي فان هناك مسافتان اثنان بين البدائل: من 1 الى2 مسافة واحدة، ومن 2الى 3 مسافة واحدة، وعند قسمة عدد المسافات على عدد البدائل(2÷3= 0.66) نحصل على المتوسط المُرجح 0،66. وعليه يكون جدول المتوسط المرجح كالاتي:

جدول رقم (04): درجات المقياس المُستخدم في الدراسة وفق مقياس ليكرث الثلاثي

المتوسط الحسابي المرجح	**الدرجة**	**النتيجة**
من1 الى 1،66	1	بدرجة ضعيفة
من 1،67 الى 2،33	2	بدرجة متوسطة
من 2،34 الى 3	3	بدرجة كبيرة

للإجابة عن التساؤل العام للدراسة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة المفحوصين لكل بند من بنود مقياس الدراسة والمتوسط العام لكل محور، فكانت الجداول التالية تُبين ذلك:

جدول رقم (05) :تقدير درجة تكوين الأساتذة لتطبيق المعالجة البيداغوجية.

رقم البند	**البنود**	**متوسط حسابي**	**انحراف معياري**	**الدرجة**
البند 1	خضعت لتكوين متخصص في المعالجة البيداغوجية	1.70	0.46	متوسطة
البند2	شاركت في ندوات حول المعالجة البيداغوجية في المؤسسات التربوية	1.88	0.34	متوسطة

البند3	تلقيت زيارات تقييمية من المفتش خلال المعالجة البيداغوجية	1.31	0.48	ضعيفة
البند4	لدي معرفة بإطار العمل القانوني والأنظمة المتعلقة بالمعالجة	1.98	0.46	متوسطة
البند5	أمتلك القدرة على التخطيط المسبق للمعالجة البيداغوجية	2.35	0.48	كبيرة
البند6	امتلك القدرة على تطبيق المعالجة البيداغوجية	2.98	0.14	كبيرة
البند7	أمتلك القدرة على استخدام تقييمات للمعالجة البيداغوجية	2.74	0.46	كبيرة
البند8	أمتلك المهارة اللازمة للتقويم قبل بداية المعالجة البيداغوجية	2.74	0.44	كبيرة
البند9	أحتاج الى المساعدة من مُتخصص ذو خبرة في المعالجة البيداغوجية	2.04	0.38	متوسطة
البند10	المعالجة البيداغوجية تُحقق الأهداف التعليمية المنشودة	2.90	0.30	كبيرة
	المحور ككل	**2,26**	**0,39**	**متوسطة**

من خلال الجدول نلاحظ تقديرات المفحوصين في بنود محور تكوين الأساتذة لتطبيق المعالجة البيداغوجية جاءت بدرجة متوسطة الى درجة كبيرة، فالتقديرات بدرجة متوسطة تشير إلى مدى معرفة للمبادئ العامة وتقنيات المعالجة البيداغوجية، ولكن لديهم حاجة كبيرة الى التكوين لتطبيقها بفاعلية، في حين أن الأساتذة الذين تحصلوا على درجات كبيرة فهذا دليل على أنهم يمتلكون معرفة ومهارات جيدة في إطار تطبيق المعالجة البيداغوجية.

وبلغ المتوسط الحسابي لجميع بنود هذا المقياس في المحور الأول (2,26) وبانحراف معياري قدره (0,39)، دليل على أن تكوين الأساتذة في تطبيق المعالجة البيداغوجية كان بدرجة قريبة من الجيد، مما يعني أن وزارة التربية بشكل عام توفر تكوينا للأساتذة حول تطبيق المعالجة البيداغوجية في التعليم الابتدائي والذي كان بدرجة قريبة من الجيد ومع ذلك، من الضروري تعزيز هذا التكوين من خلال مجموعة من الاجراءات كتخصيص برامج تكوينية وإدراج المعالجة كجزء أساسي في برامج تكوين الأساتذة في الجامعات والمدارس العليا، واتاحة فرص لاستمرارية تكوين الأساتذة في مجال المعالجة عبر ندوات وورشات يمكن تنظيمها بشكل حضوري أو عن بُعد.

جدول رقم (06) تقدير درجة تنفيذ أساتذة التعليم الابتدائي للمعالجة البيداغوجية

رقم البند	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
11	آخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ في التدريس	2,84	0.42	كبيرة
12	أتابع مدى تحقق الأهداف التعليمية المنشودة	2.93	0.25	كبيرة
13	أعتمد على انجاز تمارين معينة واجراء اختبارات أثناء المعالجة	2.32	0.49	متوسطة
14	أُعيد الدرس في انجاز المعالجة البيداغوجية حسب صعوبات التلاميذ	2.15	0.46	متوسطة
15	أكيف المعالجة البيداغوجية وفق احتياجات وقدرات التلاميذ	2.80	0.40	كبيرة

16	أستخدم أدوات ووسائل بيداغوجية حديثة في تطبيق المعالجة	2.11	0.31	متوسطة
17	المعالجة البيداغوجية تقلل من الفروق الفردية بين التلاميذ	2.68	0.49	كبيرة
18	مدى تنوع الاستراتيجيات والتقنيات التي أستخدمها في المعالجة مقارنة بالحصة العادية	2.18	0.44	متوسطة
19	أُركز على التعلم النشط والفردي ومشاركة التلاميذ في المعالجة	2.64	0.48	كبيرة
20	أجد اهتمام واضح من طرف الأولياء بالمعالجة البيداغوجية	1.81	044	متوسطة
	المحور ككل	**2.45**	**0.42**	**كبيرة**

من خلال الجدول نلاحظ أن تقديرات المفحوصين في بنود محور " تنفيذ المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي" جاءت بدرجة كبيرة دليل على أن تنفيذ المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي كان بدرجة كبيرة، مما يعني الطريقة التي يستخدمها الأساتذة في تنفيذ المعالجة البيداغوجية ناتجة عن التنويع في التدريس والاستراتيجيات المُتبعة أثناء تقديم المعالجة الأمر الذي يُعزى الى تحضير أساتذة التعليم الابتدائي المعالجة البيداغوجية المُقدمة لهم حسب الصعوبات الموجودة لدى التلاميذ.

وبلغ المتوسط الحسابي لجميع بنود المقياس في المحور الثاني (2،45)، وبانحراف معياري قدره (0،42)، دليل على أن تنفيذ المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي كان بدرجة كبيرة دليل على أن أساتذة التعليم الابتدائي يسعون الى التنويع في التدريس بتقنيات ووسائل حديثة أثناء تنفيذ المعالجة البيداغوجية بنمطيها الآنية والمؤجلة وتكييفها من أجل تلبية متطلبات المختلفة لكل تلميذ ومراعاة الفروقات الفردية الموجودة بينهم وبالتالي معالجة الصعاب أثناء الحصة العادية، ومع هذا فان النتائج أظهرت وجود بعض الجوانب التي يُمكن تعديلها وتحسينها بتوفير تكوين خاص بأساتذة التعليم الابتدائي وإشراك أولياء التلاميذ في مجال المعالجة البيداغوجية وزيادة الاهتمام بها بعقد اجتماعات لهم بشكل دوري لمناقشة نتائج المعالجة وبالتالي تقديم الدعم اللازم لأبنائهم.

جدول رقم (07): تقدير درجة الوعي بالعوامل النفسية للمعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي

رقم البند	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
21	تُعزز المعالجة البيداغوجية الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتعثرين	2.41	0.59	كبيرة
22	تعمل المعالجة البيداغوجية على الرفع من الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتعثرين	2.72	0.49	كبيرة
23	تُحقق المعالجة البيداغوجية تحسن في الحالة النفسية للتلاميذ	2.52	0.54	كبيرة
24	يُظهر التلاميذ شعورهم بالرضا نحو ما أنجزوه خلال المعالجة البيداغوجية	2.50	0.52	كبيرة
25	يمتنع التلاميذ المعنيين عن المعالجة البيداغوجية خوفا من أستاذهم	1.11	0.31	ضعيفة
26	يخشى التلاميذ السُخرية من رفاقه مما يؤدي الى عدم الارتياح في المعالجة	1.97	0.78	متوسطة

27	تُعزز المعالجة البيداغوجية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ	2.64	0.54	كبيرة
28	أسعى لخلق بيئة تعليمية إيجابية تُشع التلاميذ على المَشاركة والتفاعل	2.94	0.23	كبيرة
29	أُقدر جُهد وإنجازات التلاميذ في المَعالجة البيداغوجية	3,00	0.000	كبيرة
30	أشعر بالرضا على ما أنجزت	2.80	0.40	كبيرة
	المحور ككل	**2,46**	**0.44**	**كبيرة**

نلاحظ من خلال الجدول أن تقديرات المفحوصين في بنود محور" الوعي بالعوامل النفسية للمعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي" جاءت بدرجة كبيرة دليل على أن درجة الوعي بالعوامل النفسية للمعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي كان بدرجة كبيرة مما يعني أن الأساتذة يدركون أهمية العوامل النفسية في التعلم وأنها تؤثر بشكل كبير على نجاح التلاميذ في التعلم.

بلغ المُتوسط الحسابي لجميع بنود المقياس في المحور الثالث (2،46)، وبانحراف معياري قدره (0،44) دليل على أن وعي أساتذة التعليم الابتدائي بالعوامل النفسية للتلاميذ أثناء تطبيق المعالجة البيداغوجية كان بدرجة كبيرة، مما يعني أن الأساتذة واعيين بأهمية العوامل المعرفية والسلوكية، الوجدانية والتأثيرات السلبية للعوامل النفسية كالقلق والخوف والاكتئاب في التعلم من جهة أخرى نجد ان الأساتذة على وعي بالتأثيرات الإيجابية كالدافعية للتعلم والثقة بالنفس في التعلم التي تعتبر عنصر أساسي في عملية التعلم الأمر والذي من شانه أن يساهم في تحسين جودة التعليم من خلال إجراءات تشمل: تهيئة البيئة التعليمية تكون مُحفزة على التعلم وتقديم الدعم النفسي لجميع التلاميذ على حدٍ سواء وتصميم البرامج التعليمية وإعادة النظر في المناهج التعليمية تراعي العوامل النفسية المختلفة للتلاميذ.

جدول (08): واقع تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

المقياس	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الدرجة**
محور تكوين الأساتذة لتطبيق المعالجة البيداغوجية	2,26	0.39	متوسطة
محور تنفيذ الأساتذة للمعالجة البيداغوجية	2.45	0.42	كبيرة
محور العوامل النفسية للمعالجة البيداغوجية	2.46	0.44	كبيرة
المقياس ككل	**2.39**	**0.42**	**كبيرة**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن درجات المفحوصين على كل بنود هذا المقياس جاءت بدرجات مختلفة، فبلغ المتوسط الحسابي لجميع بنود هذا المقياس (2.39)، دليل على أن أساتذة التعليم الابتدائي يطبقون المعالجة البيداغوجية بدرجة كبيرة الأمر الذي يرجع الى كونها استراتيجية حديثة الا أن الأساتذة لا يزالون في بداية مرحلة اكتساب المهارات اللازمة حول تطبيقها بشكل فعال بسبب أنها تتطلب فهما عميقا للمفاهيم التربوية وتجعل منهم أساتذة أكفاء وفاعلين في تفعيل دورهم لتطبيقها بمختلف الأساليب التي تتطلبها،

وينبغي في القريب العاجل تكوين القائمين على تطبيق المعالجة ليصبحوا متمكنين منها بشكل فعال، وكون هذا التكوين لم يكن كافيا وجاء بدرجة متوسطة دون درجة كبيرة يعزى هذا الى عدم تلقي معظم الأساتذة لتكوين كاف وعدم تصميم برامج التكوين بشكل موائم لمتطلبات الاساتذة الذي ينعكس بالسلب على تطبيق المعالجة البيداغوجية وضعف فعاليتها وبالتالي عدم قدرتهم على مساعدة التلاميذ المتعثرين وارتفاع معدلات الرسوب والاخفاق الدراسي.

فقد حصل البُند (أقدر جُهد وانجازات التلاميذ في المعالجة البيداغوجية) على أعلى درجة تقدير بمتوسط حسابي (3,00) الأمر الراجع الى أن الأساتذة يعتبرون جهد وانجازات تلاميذهم أمرا في غاية الأهمية في المعالجة البيداغوجية الذي بدوره يساهم في تحفيز التلاميذ على الاستمرار في التعلم وتعزيز الثقة بالنفس وقدراتهم ومهاراتهم الذي يعد حافزا لهم والذي يشعرهم بالتقدير وأنهم مرغوب فيهم وجهودهم المبذولة في مكانها الصحيح والذي يؤدي الى خلق احترام بين التلاميذ واستاذهم وبالتالي تهيئة بيئة محفزة إيجابية للتعلم.

1. **الإجابة على التساؤل الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

للتأكد من صحته قمنا بحساب الفروق باستخدام " اختبار تحليل التباين "ANOVA" لحساب الفروق للعينات المستقلة وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول:

جدول رقم (09) : نتائج اختبار تحليل التباين(ANOVA) لحساب الفروق "المؤهل العلمي"

	درجة الحرية	مربع المتوسطات	ف	مستوى الدلالة
ما بين المجموعات	3	23,818	1,851	,143
داحل المجموعات	100	12,871		
المجموع	103			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "ف" هي 1,851 عند درجة حرية 3 وقيمة الدلالة 0،143 أكبر من 0،05 هذا دليل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير العلمي، (باكالوريا، ليسانس، ماستر، خريجي المدارس العليا)، وعليه نقبل الفرض الصفري الذي ينُص على أنه " لا توجد فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية في المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي".

2. الإجابة على التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية تعزى لمتغير الخبرة المهنية".

للتأكد من صحته قمنا بحساب الفروق باستخدام " اختبار تحليل التباين "ANOVA" لحساب الفروق للعينات المستقلة وتحصلنا على نتائج موضحة في الجدول:

جدول رقم (10): نتائج اختبار تحليل التباين(ANOVA) لحساب الفروق في الخبرة المهنية

	مستوى الدلالة	ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية
ما بين المجموعات	,163	1,850	24,003	2
داخل المجموعات			12,975	101
المجموع				103

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن قيمة "ف" هي 1,850 عند درجة حرية 2 ومستوى الدلالة 0,163 أكبر من 0،05 دليل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، (أقل من 5سنوات، من 5سنوات الى 10سنوات، أكثر من 10سنوات)، وعليه نقبل الفرض الصفري الذي ينُص على أنه "لا توجد فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية في المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغير الخبرة المهنية".

3. الإجابة على التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية تعزى لمتغير وضعية العمل (دائم، مستخلف، متعاقد).

للتأكد من صحته قمنا بحساب الفروق باستخدام " اختبار تحليل التباين "ANOVA" لحساب الفروق للعينات المستقلة وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول:

جدول رقم (11): نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) لحساب الفروق في وضعية العمل

	مستوى الدلالة	ف	مربع المتوسطات	درجة الحرية
ما بين المجموعات	,065	2.808	35,780	2
داخل المجموعات			12,742	101
المجموع				103

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن قيمة "ف" هي 2،808 عند درجة حرية 2 ومستوى الدلالة 0,065 أكبر من 0،05 دليل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير وضعية العمل (دائم، مُستخلف، مُتعاقد)، وعليه نقبل الفرض الصفري الذي

ينُص على أنه " لا توجد فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية في المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغير وضعية العمل".

4. **الإجابة على التساؤل الخامس:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية تعزى لمتغير الرتبة (أستاذ، أستاذ رئيسي، أستاذ مكون).

للتأكد من صحته قمنا بحساب الفروق باستخدام " اختبار تحليل التباين "ANOVA" لحساب الفروق للعينات المستقلة وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول:

جدول رقم (12): نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) لحساب الفروق في الرتبة

	درجة الحرية	مربع المتوسطات	ف	مستوى الدلالة
ما بين المجموعات	2	12,683	,961	,386
داخل المجموعات	101	13,200		
المجموع	103			

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن قيمة "ف" هي 0,961 عند درجة حرية 2 ومستوى الدلالة 0,386 وهي أكبر من 0،05 دليل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الرتبة (أستاذ، أستاذ رئيسي، أستاذ مكون) وعليه نقبل الفرض الصفري الذي ينُص على أنه " لا توجد فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية في المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغير الرتبة".

5. **الإجابة على التساؤل السادس:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي).

من اجل التأكد من صحته قمنا بحساب الفروق باستخدام " اختبار ت لحساب الفروق للعينات المستقلة وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (13): نتائج اختبار "ت" لحساب الفروق في التخصص

حساب الفروق	**"ت"**			
متوسط الفرق	**مستوى الدلالة**	**درجة الحرية**	**ت**	
-,04225	,954	101	-,058	**الفروق المتساوية المفترضة**
-,04225	,956	76,411	-,055	**الفروق المتساوية غير**

المفترضة

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "ت" هي 0,58- عند درجة حرية 101 ومستوى الدلالة 0,954 وهي أكبر من 0،05 دليل على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، ومنه نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه "لا توجد فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية في المرحلة الابتدائية تُعزى لمتغير التخصص.

8. مناقشة النتائج

توصلت الدراسة الى أن أساتذة التعليم الابتدائي يُطبقون المعالجة البيداغوجية بدرجة كبيرة، ما يُشير الى أن أساتذة التعليم الابتدائي يسعون لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ويرجع هذا الى بذلهم جُهد في العمل والتحلي بالمسؤولية العملية وسعيهم في إيجاد طُرُق وأساليب تُلبي جميع حاجات التلاميذ بمختلف المستويات بشكل فردي نحو النجاح والتميز فهم على ادراك بالعوامل النفسية للمعالجة البيداغوجية المؤثرة في التلاميذ ويعتقدون أن المعالجة تلعب دور مهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتُحقق تحسُن في حالتهم النفسية وبقدراتهم ورفع وتعزيز دافعيتهم للتعلم الذاتي، وأنهم قادرون على النجاح بغض النظر عن خلفياتهم الأسرية والاجتماعية، كما يسعى هؤلاء الأساتذة الى خلق جو تعليمي يُشجع على التفاعل والمشاركة بين التلاميذ وهذا بتقدير جُهدهم وإنجازاتهم، فهذه النتيجة تتفق مع دراسة (هداية، 2016) حيث أن نسبة كبيرة من الأساتذة يمارسون المعالجة البيداغوجية بمعدل مرتين في الأسبوع، واختلفت نتيجة دراستنا مع دراسة (مرداسي، 2008) في تطبيق المعالجة البيداغوجية التي توصلت الى عدم اهتمام الاساتذة بهذا النشاط واعتباره كبقية النشاطات الأخرى وليست فعالة، ونهجهم لاستراتيجيات التدريس القديمة دون الاستراتيجيات الحديثة، في حين أن نسبة كبيرة من الأساتذة في هذه الدراسة يُطبقون المعالجة البيداغوجية بمختلف الوسائل والاستراتيجيات الحديثة مقارنة بالحصة العادية و اثناءها، من جهة أخرى نجد ان تكوين جميع الاساتذة امر ضروري لابد منه حول كيفية تطبيق المعالجة البيداغوجية من طرف هؤلاء الأساتذة بشكل أكثر فاعلية وضمان نجاح جميع تلاميذهم، في حين نجد أن زيارات المفتش التقييمية خلال المعالجة حاجة ضرورية والتي تُعتبر نسبة قليلة في الدراسة الحالية والتي لا تتجاوز 20% مقارنة بدرجة تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى الأساتذة في التعليم الابتدائي أن تقييم المفتشين ذوي الخبرة ضمن مجال المعالجة أمر لابد منه لمواكبة التصحيحات العميقة التي أقرتها المقاربة بالكفاءات خاصة مع التوظيف الجديد الذي شهده القطاع مؤخرا وهذا أيضا يُشبه دراسة (بوطهرة، 2017) لتكثيف الدورات اللازمة لتكوين الأساتذة على الإجراءات المنهجية التي يمكن تدريبهم عليها من طرف المفتشين المسؤولين في التعليم الابتدائي التي تسمح بتطبيق المعالجة البيداغوجية في التعليم الابتدائي.

وفيما يتعلق بواقع تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي فقد أشارت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي يرجع الى أن معظم الأساتذة هم خريجي الجامعات الحاملين لشهادات الليسانس وتفسير ذلك أن شروط التدريس في التعليم الابتدائي هي واحدة بحيث لا تتطلب مؤهلات علمية متقدمة بل امتلاك الأستاذ لمهارات وقدرات أساسية فقط كمهارات التواصل ومهارة إدارة الصف والتقويم والتعلم النشط والفردي والتي يُمكن اكتسابها أيضا من خلال التكوين البيداغوجي فهذه المتطلبات البيداغوجية لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي للأستاذ الذي يعتمد بشكل أساسي على شهادة الليسانس.

وفيما يتعلق بواقع تطبيق المعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي فقد أشارت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة المهنية، يرجع هذا الى أن الأساتذة أصحاب الخبرة الطويلة لا تختلف درجة تطبيقهم للمعالجة عن غيرهم من ذوي الخبرة القصيرة والمتوسطة والذي يرجع الى نفس العوامل المؤثرة عليهم في تطبيق المعالجة البيداغوجية في التعليم الابتدائي الأمر الذي يرجع الى التشابه في درجة اعتمادهم لتمارين واختبارات معينة اثناء المعالجة وتكييفهم لها وفق احتياجات التلاميذ وكذلك خضوعهم لنفس التكوين المُتخصص في المعالجة البيداغوجية الذي يتبين منه أن الأساتذة يتشابهون في درجة خضوعهم لهذا التكوين بدرجات مُتقاربة الذي يعكس فاعلية هذا التكوين ومشاركتهم في الندوات حول المعالجة البيداغوجية فالمُلاحظ أن مُعظم الأساتذة سواء الخبرة الطويلة، المتوسطة او القصيرة لم يتلقوا تكوينا كافيا حول المعالجة البيداغوجية مما قد يؤثر على قدرتهم على تطبيقها بفاعلية، كما أن التكوين الذي تلقوه كان مُشابها الى حد كبير مما لم يُكسبهم مهارات وقدرات يُمكنهم من تطوير ممارساتهم في تطبيقها، وبناء على هذا فان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي تُعزى لمتغير الخبرة المهنية راجع الى نُقص التكوين المُتخصص للأساتذة حول المعالجة البيداغوجية.

وتوصلت الدراسة الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية تُعزى لمتغير وضعية العمل (دائم، مستخلف، متعاقد)، اذ يرجع الى أن الغالبية العظمى من الأساتذة سواء كانوا دائمين أو مُستخلفين او متعاقدين بغض النظر عن وضعيتهم الوظيفية مُطالبون بتطبيق المعالجة البيداغوجية بشكل فعال وتعديل وتكييف طرق التدريس وتنويعها وفق احتياجات التلاميذ من جميع الفئات ويجب أن يأخذوا بعين الاعتبار الفروقات الفردية الموجودة بين التلاميذ وأن يكونوا على دراية بالجانب النفسي للتعلم قبل وبعد خضوعهم للمعالجة الذي من خلاله يُمَكِنهم من اختيار الاستراتيجيات الخاصة بالمعالجة البيداغوجية الملبية لحاجاتهم الفردية مقارنة بالحصص العادية وتقدي انجازاتهم وخلق بيئة صفية إيجابية تُشجعهم على المُشاركة.

كما توصلت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية تُعزى لمتغير الرتبة (أستاذ، أستاذ رئيسي، أستاذ مُكون) ويُعزى هذا الى أن الرتبة لا ترتبط بدرجة كبيرة بخبرة أو كفاءة الأساتذة فهي لا تؤثر على مدى اعتمادهم على الوسائل والأدوات البيداغوجية والاستراتيجيات المطبقة أثناء المعالجة البيداغوجية ولم تكن سبب في انخفاض جُهد الأساتذة أو إهمالهم

تطبيق المعالجة البيداغوجية بشكل فعال فهي مُجرد مقياس للمكانة الإدارية ولا تعكس مستوى الكفاءة التدريسية للأساتذة، أي أن الأساتذة بجميع رُتبهم يعتمدون على أدوات ووسائل بيداغوجية في تطبيق المعالجة البيداغوجية بدرجة متوسطة وأن الترقية ليست شرطا في استخدام التقنيات البيداغوجية الحديثة، فالوسائل البيداغوجية هي مُجرد وسيلة مُساعدة لتسهيل تطبيق المعالجة لضمان تفاعل جميع التلاميذ من اجل تحسن دافعيتهم للتعلم، فالأستاذ الكفء بإمكانه تحقيق نتائج جيدة في التدريس حتى دون استخدامها، ولكن استخدام للوسائل يختلف من مادة لأخرى ولأن بعض المواد تتطلب استخدامها أكثر من غيرها كمادة الرياضيات، وقد تختلف من فصل لآخر بناء على احتياجات التلاميذ ومستوى تحصيلهم خلال المعالجة البيداغوجية.

كما توصلت النتائج الى أنه لا توجد فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في تطبيق المعالجة البيداغوجية تعزى لمتغير التخصص كون أن جميع الأساتذة في التعليم الابتدائي في الجزائر مُتخرجون من الجامعات أو المدارس العليا يوظفون عن طريق الشهادة ولا يتم الاخذ بعين الاعتبار تخصصهم الثانوي والجامعي عند التوظيف بل يُدرسون نفس المواد ولا يوجد تخصص واحد في المرحلة الابتدائية فكل الأساتذة يدرسون المواد سواء علمية أم أدبية أم اجتماعية وأن الأغلبية من الأساتذة من هذه التخصصات يحتاجون مساعدة من مُتخصص ومفتشين تربويين ذوي الخبرة في المعالجة البيداغوجية وأنهم خضعوا لنفس التكوين في إطار المعالجة مما يجعلهم يختارون نفس الأساليب والوسائل والتقنيات في تطبيق المعالجة البيداغوجية مع امتلاكهم نفس القدرة على التقويم والتقييم اللازم للمعالجة البيداغوجية.

9. الخلاصة والتوصيات:

نستنتج من هذه الدراسة الميدانية أنه يوجد تطبيقا للمعالجة البيداغوجية لدى أساتذة التعليم الابتدائي التي تعتبر من أهم العلاجات التربوية الفعالة لتحقيق أهداف التعليم، فضرورة وجود تكوين مُتخصص للمعالجة البيداغوجية لدى الأساتذة، ويمكن تطوير فاعلية هذا التكوين المستمر حول المعالجة البيداغوجية من خلال:

- التكوين المستمر المرتكز على تطوير المهارات والمعارف اللازمة عند الاساتذة لتطبيق المعالجة البيداغوجية بفعالية.
- تنوع محتوى تكوين الاساتذة ليشمل أساليب وطرق تدريس متنوعة كالتعلم النشط والتعلم التعاوني.
- توفير تكوين متخصص حول الجوانب النفسية للتعلم، يركز على تطوير المهارات والمعارف اللازمة لفهم ودعم التلاميذ في الجانب النفسي.
- التنسيق مع المختصين في علم النفس التربوي من اجل تبادل خبرات ورؤى حول كيفية دعم التلاميذ المتعثرين من الجانب النفساني.

- برمجة زيارة المفتش التقييمية للمؤسسات التربوية مرتين في الشهر لتقديم دعم للأساتذة في مجال المعالجة.
- تكوين المفتشين على التقييم والتقويم الفعالين في مجال تطبيق المعالجة البيداغوجية في ضوء أهدافها مما يساعد على تحسين جودة التعليم ومُخرجاته.

الإحالات والمراجع :

– الحثروبي محمد الصالح. (2002). المدخل الى التدريس بالكفاءات. الجزائر: دار الهدى.

– الحثروبي محمد الصالح. (2008). دليل بيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي. الجزائر: دار الهدى.

– المحمودي محمد سرحان علي. (2019). مناهج البحث العلمي. صنعاء، اليمن: دار الكتب.

– بن يحي فرح، بن صالح هداية. (2016). حصص المعالجة البيداغوجية ودورها في تحسين مستوى التلاميذ ذوي بطء التعلم من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية. مجلة العلوم النفسية والتربوية.

– حمزة عزوز. (جوان, 2018). المعالجة البيداغوجية في المدرسة الابتدائية. (جامعة باجي مختار، مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية، 24(53).

– جميل حمداوي. (2022). الدعم التربوي. المكتبة الشاملة.

– شعبان شريفي. (2021). الأداء التقويمي لأساتذة مرحلة التعليم الابتدائي في ظل معايير المقاربة بالكفاءات. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 06(العدد 01).

– فاطمة لطيفة مرداسي. (2008). دراسة تشخيصية لواقع الاستدراك بالمدرسة الابتدائية في الجزائر. قسنطينة، مذكرة ماجيستر، الجزائر: جامعة منتوري.

– محمد زوقاوي وعبد القادر لورسي. (2015). معجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية المصطلحات الاساسية عربي_ فرنسي_ انجليزي. الجزائر: جسور للنشر والتوزيع.

– معمريه بشير. (2012). أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

– نعمان بوطهرة. (2017). ممارسة معلمي المدرسة الابتدائية لنشاط المعالجة البيداغوجية في ضوء المقاربة بالكفاءات. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، 02(10)، جامعة الجلفة.

– وزارة التربية الوطنية الجزائرية. (2020). دليل استخدام كتاب التربية المدنية السنة الخامسة. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

المراجع الأجنبية:

– Arnaud Dehon, C. D. (2009). La remédiation immédiate _ fascicule pour L'enseignant_. Belgique, Université De Mons: Institut D'administration Scolaire.

- Brahim, A. (2013). Guide De Remédiation Pédagogique Du F.L.E. Au Cycle Primaire. (Craponne, Éd.) Alger: Service de La Coopération Et De L'action Culturelle, Ambassade De France.

- Deum, e. A. (2007). Outil pour le diagnostic et la remédiation des difficultés d'acquisition de la lecture en 1er et 2e années primaires. Belgique: sou la direction du professeur Dominique Lafontaine.

- Jean, C. P. (2003). Dictionnaire De Didactique Du Français_ Langue Etrangères Seconde. Paris: CLE International.